

الخصائص

أي تُضرب الإبلُ حول هذه الناقة للحاق بها وهي تسبقهن وتنسلب أمامهن .
ومنها (السجدة) هي فَعِيلَة من سجا يسجُو إذا سكن ومنه طَرَف ساجٍ وليل ساجٍ قال . :

(يا حَبَّذا القَمَرَاءُ والليلُ الساجُ ... وطُرُق مِثْلُ مُلَاءِ الذَسَّاجِ) وقال الراعي : .

(ألا اسلمى اليوم ذاتَ الطوق والعاجِ ... والدَلَّ والنَطَرِ المستأنس الساجي) .
وذلك أن خَلَقَ الإنسان أمر قد سكن إليه واستقرَّ عليه ألا تراهم يقولون في مدح الرجل :
فلان يرجع إلى مُرُوءة ويُخَلِّدِ إلى كَرَمٍ ويأوى إلى سَدَادٍ وثقة . فيأوى إليه هو هذا
لأن المَأْوَى خلاف (المعتَمَل) لأنه إنما يأوى إلى (المنزل ونحوه) إذا أراد السكون .
ومنها (الطريقة) من طَرَّقت الشيء أي وطَّأته وذَلَّلته وهذا هو معنى ضربته ونقبته
وغرزته ونحتَّه لأن هذه كلها رياضات وتدريب واعتمادات وتهذيب